

ما أَحَسَّنَ الْوُدَّ وَالصَّفَاءَ! وَمَا^(١)
أَقْبَحُ مِنْهَا الْهَجْرَانُ وَالْعُدْرُ

سلام!

[الطويل]

سَلَامٌ، عَلَيْهَا، مَا أَحَبَّتْ سَلَامَنَا،
فَإِنْ كَرِهَتْهُ فَالسَّلَامُ عَلَيَّ أُخْرَى

تحرش الرياح

[الكامل]

أَبَتِ الزَّوَادِفُ وَالشُّدْيُ لِقَمِصِهَا
مَسَّ الْبُطُونُ، وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا
وَإِذَا الرِّيَّاحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاوَحَتْ^(٢)،
نَبَّهْنَ حَاسِدَةً، وَهَجَنَ غَيُورًا

وقع زواجه

[الخفيف]

خَبَّرُوها بِأَنْنِي قَدْ تَزَوَّجْتُ،
فَظَلَّتْ تُكَاتِمُ الْغَيْظَ سِرًّا
ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا لِأُخْرَى:
لَيْتَهُ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ عَشْرًا
وَأَشَارَتْ إِلَى نِسَاءٍ لَدَيْهَا،
لَا تَرَى دُونَهُنَّ لِلسَّرِّ سِتْرًا:
مَا لِقَلْبِي، كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي،
وَعِظَامِي إِخَالٌ فِيهِنَّ فَتْرًا^(٣)!
مَنْ حَدِيثٌ نَمَى إِلَيَّ، فَظِيْعُ،
خَلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلْظِيهِ جَمْرًا

(١) ما : اسم موصول لغير العاقل .

(٢) تناوحت الرياح : هبت من جهات شتى محدثة أصواتاً مزعجة .

(٣) فترا : انحطاطاً وكسلاً .